مدى وعي المعلمين والمعلمات بدور المكتبة المدرسية في دعم العملية التربوية والتعليمية دراسة ميدانية في مدرسة شهداء فم ملغة الثانوية(ليبيا) كنموذج.

خولة محمد خليفة

قسم المكتبات –كلية التربية –جامعة الزيتونة

المستخلص :

أجريت الدراسة في مدرسة شهداء فم ملغة الثانوية(كنموذج)، وطبقت على عينة الدراسة المتمثلة في (19) معلم ومعلمة، بغرض معرفة مدى وعيهم بدور المكتبة في رفع مستوى التحصيل العلمي ودعمها للعملية التربوية والتعليمية بشكل عام، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود وعي جيد بأهمية المكتبة المدرسية حيث بلغت قيمة التقديرات (2.754) ولكن هذا الوعي لا يرتقى إلي المستوى المأمول، كما أشارت الدراسة إلى ضعف المجموعات المكتبية وضعف دعمها للعملية التربوية التعليمية، حيث كانت التقديرات العامة لمحور مجموعة المكتبة المدرسية (1.8417)، وكذلك اضهرت الدراسة وجود معوقات أدارية، ومعوقات في المبنى والتجهيزات وعدد من المعوقات التي تحول دون تحقيق أهداف المكتبة مجتمع الدراسة .

الكلمات المفتاحية Key words: معلم/ة / التحصيل العلمي، العملية التربوية والتعليمية / مكتبة مدرسية / مجموعات مكتبية / الوعي / المعوقات .

مقدمة:–

تعليم الفرد في المراحل الأولى من أهم عناصر منظومة التعليم في أي دولة، حيث يتم في هذه المراحل تعديل سلوك الفرد، وتنمية مواهبه واستغلال قدراته وفقًا لحاجة المجتمع؛ وغرس حب التعلم في نفسه الذي ينمو داخله، حتى نجده متلهفًا للقراءة والمطالعة والبحث عن المعلومات بنفسه، ومعرفة كل ما لا يفقهه، ويظل على المعلم إرشاده وتوجيهه للموضوعات المناسبة لقدراته القرائية

والاستيعابية، وينبغي أن يستمر هذا الإرشاد صارمًا حتى المرحلة المتوسطة، ويخف تدريجيًا في المرحلة الثانوية، حتى تنضج ثماره المتمثلة في قدرة الفرد تعليم نفسه بنفسه، أثناء مرحلة التعليم الجامعي وما بعدها، وبذلك تعتبر مراحل التعليم ما قبل الجامعي ركائز تبنى عليها شخصية الفرد كتجهيزه للانطلاق في المجتمع، وشغله لوظيفة شاغرة يقدم من خلالها خدمة للمجتمع، ويعتمدها كمصدر رزق، وهنا نضمن خفض معدل البطالة أيضًا؛ وتزداد أهمية هذه المراحل التعليمية في الدول العربية، حيث تقع على عاتق المؤسسات التعليمية فيها تأسيس الفرد دينيًا، وتناقل تراث الدول من الأجيال السابقة إلى اللاحقة، والتوجه نحوه وإحيائه، والرفع من الثقافة العربية للفرد المتعلقة باللغة العربية وآدابها .

و لبناء الفرد الذي يمثل اللبنة الأساسية لمجتمع المعرفة، يتطلب الأمر مراجعة برنامج التعليم المدرسي، وترقية البحث بالتأطير الجيد للمدارس، و الانطلاق من رؤية شاملة قوامها حرية الرأي والتعبير، وترشيد الأدوات والوسائل المعرفية، في ظل نظام حكومي يشجع الإبداع في العلوم والفنون والآداب، والترجمة إلى اللغة العربية (مبروكة، 2014؛ ص83). وينبغي الاستمرار في مراجعة برنامج التعليم المدرسي، في جميع بلدان العالم، وفي كل عام، لتواكب العصر، ومن الملاحظ في هذا العصر أن وظيفة ورسالة التعليم تبدلت من تلقين المعلومات إلى إكساب المتعلم مهاراتٍ تمكنه من الحصول على المعلومات واستخدامها في جميع الأغراض، وأن هدف المدرسة في العصر الحاضر تعليم المتعلم كيف يعلم نفسه بنفسه، أي إكساب الخبرة التي تقود إلى المزيد من الخبرة (حسن عبدالشافي،1993؛ ص20) . وكمثال على تطور رسالة التعليم، ما حدث من استجابة طبيعية حصلت في أمريكيا على تقرير نداء الأمة في خطر(Nation at risk) الذي صدر عام 1983 فإن المجلس الوطني لعلم المكتبات والمعلومات(NCLIS) ذكر أن الهدف الأساسي من التربية هو أنه على كل طالب أن يتعلم كيف يحدد المعلومات المطلوبة وينظمها ويقدمها بطريقة مقنعة (جوي تايلور، 2008؛ ص24-25)؛ وكسبب دفع إلي ضرورة تعليم الطلاب أنفسهم بأنفسهم أشار(الصوفي،2001 ؛ ص214-221)إلى أنه يستحيل على أي مؤسسة تعليمية مهما بلغت إمكانياتها، أن تعلم طلابها جل الحقائق والمعارف العلمية التي يحتاجونها بعد

تركهم المدرسة، لذلك فإن الطرق التعليمية الحديثة تسعى لإعداد متعلم يعول على التنمية الذاتية من خلال مقدرته التواصل مع مصادر المعلومات المتنوعة؛ ومن منطلق تعلم الطلاب ذاتياً دعا الزميلين (عمر همشري وربحي عليان، 1997؛ص39) إلى الاهتمام بالمكتبة المدرسية، البيئة التي ينمي فيها الطلاب مهاراتهم التعليمة التعلُّمية بالاعتماد على مصادر المعلومات الحديثة، الواجب إتاحتها للاستعمال من قبل الطلاب والمعلمين في الوقت المناسب؛ ومن الجدير بالذكر أن المنهج الدراسي ما هو إلاّ خطة من الدولة لإعادة بناء خبرات الطلاب وفق حاجة المجتمع، وفلسفته التربوية، أما المكتبة المدرسية بوصفها مركزًا لمصادر المعلومات فهي الوحيدة القادرة على دعم اتجاهات المناهج الدراسية، وهي أيضًا البيئة التي ينمو فيها الطلاب معلوماتيًا وفق الأغراض المستهدفة من المناهج الدراسية، ولكن هذا الإسهام لا يتحقق على وجهٍ مثمر إلا إذا توافرت لدي المعلمين الوعي الكامل بأهمية المكتبة، وأهدافها وخدماتها، لذا يتوجب على أمين المكتبة المدرسية أو أخصائي المعلومات فيها أن يبين للمعلمين أهمية المكتبة و يحرص على نشر ثقافة استخدامها داخل مجتمع المستفيدين منها(زين عبد الهادي، وأحمد عبد العلي،2002؛ ص8).

مشكلة الدراسة

لقد لاقى موضوع الدور التعليمي والتربوي للمكتبة اهتماما كبيرا من قبل الباحثين، مع عدم إشباع موضوع وعي المعلم بدور المكتبة التعليمي والتربوي بالدراسة والبحث، ونظرا لأهمية وجود دراسات حديثة بالموضوع وعلاقته بالعملية التعليمية جاءت هذه الدراسة لتقف على الواقع الفعلي للمكتبات المدرسية و مدى وعي المعلمين بدور المكتبة كداعم العملية التعليمية ولتجيب عن تساؤلات الدراسة

تساؤلات الدراسة

س1. ما مدى وعي المعلمين بدور المكتبة الداعم للعملية التعليمية في المدرسة ؟

س2. هل مجموعات المكتبة المدرسية تلبي حاجة الطلاب والمعلمين المعلوماتية ؟

س3. ما هي معوقات تحقيق أهداف المكتبة المدرسية ؟

أهمية الدراسة:- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع، وهو الدور الذي تلعبه المكتبة المدرسية في دعم العملية التعليمية حيث تعد المكتبة المدرسية من أهم أنواع المكتبات في الوقت الحاضر نظرا للاعتبارات الآتية(محمد فتحي عبد الهادي وآخرون،1999؛ ص20):

1. لأنها أول أنواع المكتبات يتعامل معه الطالب في بداية حياته ويتوقف استخدام الأنواع الأخرى من المكتبات على نجاحه أو عدمه في استخدام المكتبة المدرسية .

2.كثرة عدد المكتبات المدرسية عن أي نوع آخر من المكتبات بسبب كثرة عدد المدارس.

3. أن المكتبة المدرسية تؤثر تأثيرا مباشرا في حياة الفرد في بداية حياته من حيث تنشئته وتعليمه وتثقيفه وما إلى ذلك .

ومما سبق كان لزامًا من دراسة المكتبة المدرسية، والتأكد من قيامها بوظائفها، وتحقيقها لأهدافها التربوية التعليمية، وذلك من خلال استقراء أراء المعلمين وأمين المكتبة وأخصائيي المعلومات فيها ويتوقع من هذه الدراسة الآتي :

_أن تساعد في فهم علاقة المكتبة المدرسية بالعملية التعليمية ودورها الكبير في تحقيق الغرض من المناهج التعليمية.

_التعرف على وجهة نظر المعلمين تجاه دور المكتبة المدرسية في دعم العملية التعليمية ومدى وعيهم بأهمية استخدام المكتبة من قبل طلابهم وكذلك التعرف على آراء أمين المكتبة تجاه ما سبق ومدى تعاونه مع المعلمين لمساعدتهم وطلابهم في استخدام المكتبة .

أهداف الدراسة Aims of Study :- هدفت الدراسة إلى تعرف الآتي:-

1. الدور التعليمي والتربوي للمكتبة المدرسية .
2. علاقة المكتبة المدرسية بدعم المناهج التعليمية .
3. العناصر المكونة لنظام المكتبة المدرسية، وتتمثل هذه العناصر في كلا من : مجموعة المكتبة المدرسية، أمين المكتبة المدرسية و أخصائي المعلومات فيها ، المستفيدون من المكتبة المدرسية وهم(الطلبة –والمعلمين والمعلمات) .

4. دور المكتبة المدرسية في الرفع من التحصيل العلمي للطالب وتنمية مهاراته ، وترسيخ مبدأ التعليم الذاتي المستمر.

حدود الدراسة ومحدداتها : وتتمثل حدود الدراسة في الآتي :

الحدود البشرية : اقتصرت الدراسة على المعلمين والمعلمات بمدرسة شهداء فم ملغة الثانوية بمراقبة التعليم ترهونة بمختلف مستوياتهم المهنية وتخصصاتهم، وعلى أمين المكتبة فيها، للإدلاء بأرائهم العلمية حول وعيهم بدور المكتبة كداعم للعملية التعليمية التعلُّمية و المعوقات التي تواجه تحقيق أهدافها .

الحدود المكانية :- اقتصرت الدراسة على مكتبة مدرسة شهداء فم ملغة الثانوية كنموذج .

الحدود الزمنية :- تم إجراء هذه الدراسة في العام الجامعي 2024-2025 .

محددات الدراسة :- تحددت نتائج الدراسة بأداة الدراسة من حيث دلالات صدقها وثباتها وبمجتمعها وعينتها والمعالجات الإحصائية الخاصة بها .

مصطلحات الدراسة

تكونت هذه الدراسة من مجموعة من المصطلحات الأساسية التي كانت محور الدراسة ولأغراض الدقة ثم تعريف هذه المصطلحات اصطلاحيًا وإجرائيًا كما يلي :-

المكتبة المدرسية school libraries :- تعرف بأنها نوع من أنواع المكتبات ينشأ داخل المدرسة لتخدم التلاميذ والناشئة في المراحل الدراسية وقبل مرحلة الجامعة ولهذه المكتبة تأثير في تنشئة الجيل الواعي في تخدم مرحلة دقيقة وصعبة من عمر الطالب سواء كان في مرحلة رياض الأطفال أو المدرسة الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية فلكل هذه الأنواع تأثير كبير على ثقافة التلميذ وتعلمه وتعوده على القراءة وحبه لها وتحديد ذوقه في الاختيارات السليمة للقراءة المتنوعة سواء للتثقيف أو التعلم أو التسلية والترفيه (منى الشيخ، 1980؛ص18)

العملية التعليمية Education process: هي كل نشاط مخطط ومنظم وهادف ومنهجي للتأثير في حدوث التعليم، كما هو الحال بالنسبة لنقل المعارف، والمهارات، والقناعات، في التعليم النظامي من الروضة حتى الجامعة؛ وتتضمن العملية التعليمية عدة مراحل؛ وهي مرحلة التخطيط

والتنظيم،دور الطالب والمعلم،الأساليب التقنية والوسائل وأدوات قياس التحصيل العلمي،النتائج وتفسير البيانات ومن تم تقييم الطلبة .(وليد أحمد،2005، ص85)

المعلم Teacher: هو مترجم للخطط و الأهداف العامة من النظام التعليمي والذي يساهم بتشكيل الأفراد واتصافهم بصفات مطلوبة ومرغوب فيها ويطالب بها المجتمع بجميع منظماته السياسية و الاقتصادية والاجتماعية ومنها الأسرة والطالب (نوره محمد،2015؛ص704)

المعوقات :

الدراسات السابقة :-

دراسة : أسماء حسين محمد (2023):-هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المكتبات المدرسية بمحافظة الإسكندرية الجيد وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة بما يخدم أهداف التنمية المستدامة :- دراسة ميدانية تحليلية من خلال تحديد المهارات المطلوب توافرها في أخصائي معلومات المكتبات المدرسية والتي تساهم في التعليم الجيد وقد اعتمدت الدراسة جمع البيانات والحقائق عن موضوع الدراسة عن طريق المقابلات الشخصية والاستبيان وقد تم جمع البيانات عن طريق تحليل البيانات باستخدام spss ومن أهم نتائج الدراسة أن معرفة أخصائي المكتبات بأهمية التنمية المستدامة متوسطة وأنه أكتر الخدمات التي تقدمها المدرسة هي توفير مصادر المعلومات المتنوعة ومساعدة الطلاب في تنمية المهارات التي تمكنهم أن يصبحوا قراء مدى الحياة ومن أكثر التحديات هي قلة المصادر بالمكتبة وتوصي بالاهتمام بعقد الندوات و وورش العمل التي تعرف بموضوع التنمية المستدامة وأهدافها وضرورة تنسيق بين الجهات المختلفة المهتمة بأمور التعليم .

دراسة: سامر نسيب حمد (2022):-

أجرى الباحث دراسة بعنوان "دور المكتبات المدرسية في العملية التعليمية وأثرها على طلبة المدارس في الأردن " هدفت الدراسة إلى بيان أهمية وأثر المكتبات المدرسية في تطوير العملية التربوية وصقل شخصية الطلبة من خلال ما تقدمه المكتبات من خدمات متنوعة من توفير الجو الدراسي الملائم إلى توفير المعلومات المختلفة والعلوم المتعددة التي بمجملها تؤثر إيجابا على العملية التربوية والتعليمية برمتها واستخدم الباحث المنهج التحليلي الوثائقي حيث قام بالاطلاع على العديد

من المراجع والأبحاث والدراسات السابقة وتحليل ما تحتويه من المعلومات ومفاهيم تخص موضوع الدراسة بغية الوصول الى إجابات تساؤلات الدراسة والخروج بالنتائج والتوصيات .وقد توصلت الدراسة إلى الآتي ترتبط العملية التعليمية ونتائج الطلبة ارتباطا وثيقا بالمكتبة المدرسية كذلك المنهج المدرسي وأنشطته تتكامل أفقيا مع الأنشطة المكتبية وتعززها ومن أهم التوصيات وجوب توفير مصادر المعلومات في المكتبة المدرسية تشجع الطلبة وتكون رافد للمنهج التعليمي .

دراسة: مها حسن موسى (2004):-

هدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات السائدة في المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين كما يراها أمناء المكتبات، وفي أي المجالات تتركز. كما هدفت إلى الكشف عن مدى وجود فروق في وجهة نظر مستويات متغيرات الدراسة المستقلة: المحافظة، والمؤهل العلمي، والتخصص، والجنس، والتفريغ للعمل في المكتبة، ومكان المدرسة، والمرحلة التعليمية، .لتقديم التوصيات للمسئولين في قسم المكتبات في وزارة التربية والتعليم للأخذ بها؛ لما لذلك من أهمية في تطوير المكتبات المدرسية الحكومية. تكون مجتمع الدراسة من جميع أمناء المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين، والبالغ عددهم (599) أمينا وأمينة، وقامت الباحثة بتوزيع استبانه على أفراد عينة الدراسة، والمكونة من (121) أمينا وأمينة في المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وقد كان عدد المستجيبين(115) أي بنسبة (95.04 %) من المجموع الكلي لأفراد مجتمع الدراسة.

دراسة: عباس (2001):

قام الباحث بدراسة بعنوان "المكتبة المدرسية في دولة البحرين:واقعها وتطويرها" وهدفت الدراسة إلى تحديد واقع المكتبة المدرسية بدولة البحرين من حيث: الموقع، والمكان والأثاث، والأجهزة المتوفرة لدى المكتبات المدرسية الحكومية بدولة البحرين، والكشف عن إمكانيات المكتبة المدرسية في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وتحديد اتجاهات التلاميذ الذكور والإناث في المرحلة الثانوية نحو المكتبة المدرسية، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك بتطبيق

الاستمارتين: استمارة دراسة الواقع واستمارة التلاميذ، وتحليل نتائجهما. وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود اتجاهات إيجابية للتلاميذ بالمدارس الثانوية نحو المكتبة المدرسية نتيجة إفساح المجال أمامهم لممارسة الأنشطة الصفية داخل المكتبة المدرسية و ندرة استخدام التلاميذ للمواد السمعية البصرية والأجهزة التعليمية بالمكتبة، وبشكل عام الخدمات المكتبية لم ترق إلى المستوى المطلوب، ولا تحقق الأهداف التربوية المنشودة. كما أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات، أهمها، إعادة النظر في أسس اختيار اختصاصي المكتبات وتعيينهم عقد دورات تدريبية قصيرة لأعضاء الهيئة التدريسية كافة في المدارس الثانوية الحكومية، لاطلاع المدرسين على كل ما هو متوفر من مجموعات مكتبية مطبوعة وغير مطبوعة.

التعريف بالمكتبة المدرسية :-

نشأت المكتبة المدرسية منذ القدم لأنها كانت تهتم بطلاب العلم وإن مكان التعليم الأول هو المعبد الذي زود بالمكتبة لخدمة الطلاب الذين يلقنهم رجال الدين؛ى وعندما بنيت المدارس في الإسلام الحقت بها مكتبات غنية ومهمة وزاد الاهتمام بالمكتبات المدرسية على إثر بروز النظريات التربوية الحديثة التي تعترف بالفروق الفردية بين الطلاب وتهتم بنفسياتهم وقدراتهم وتحاول تنمية شخصياتهم وقدراتهم ،وتحاول تنمية شخصياتهم وقدراتهم ؛ كما أن الرغبة في عدم الاعتماد على الكتاب المدرسي أدى إلى زيادة الاعتماد على هذا النوع من المكتبات (محمد ماهر،1981؛ص59) ولقد أصبحت المكتبة المدرسية اليوم مركز اتصال ومركز تعلم ويطلق عليها أحيانا مركز موارد التعلم بالمدرسة وقد أضفى هذا المفهوم صفة التكامل لشمول المكتبة على المواد المطبوعة وغير المطبوعة .

وهناك عدة تعريفات للمكتبة المدرسية منها :-

- بأنها مجموعة من المواد التعليمية والتثقيفية المختلفة تم اختيارها وتنظيمها تنظيما فنيا ملائما بحيث يمكن تقديم الأنشطة والخدمات المكتبية المتعددة إلى التلاميذ وأعضاء هيئة التدريس والإداريين بالمدرسة بصورة كافية وفعالة (محمد فتحي وآخرون، 1999 ؛ص19)

المكتبات التي تخدم المدارس على اختلاف مستوياتها في جميع مراحل التعليم ما قبل الجامعي (الصوفي، 1998؛ ص76)

بأنها بؤرة الإشعاع والنشاط الفكري والعلمي في المدرسة باعتبارها المركز الرئيسي للقراءة والمطالعة والدراسة والبحث وهي التي تزود جميع أفراد المجتمع المدرسي من طلبة ومعلمين وإداريين بالمواد التي تعينهم في أنشطتهم المختلفة وتقدم لهم الخدمات المكتبية المختلفة (محمد الدبيس، ربحي عليان؛ 1996؛ص 44) .

أهداف المكتبة المدرسية الشاملة

تركز المكتبات المدرسية علي خدمة طلاب المدرسة بالدرجة الأولى حيث تعينهم على فهم المواد الدراسية وذلك بخدمة التكامل و إذابة الحواجز التقليدية بين المناهج المقررة وتوفير المراجع والكتب التي تدعمها، فمع بداية تعلم القراءة في المدرسة الابتدائية يتعرف الطفل على مجموعة من كتب الأطفال وفي المدرسة المتوسطة والثانوية لابد من توافر برنامج يتيح الفرصة لكل فرد أن يكتشف ويبتكر وينمي قدراته وهذا يتطلب الإرشاد والتوجيه اللازمين مع توضيح الطريقة الصحيحة للقيام بالبحوث العلمية، بمعنى أن المكتبة المدرسية تتميز بمساندتها الأنشطة التربوية وإرشاد التلاميذ إلى اختيار الكتب والمواد التعليمية الأخرى لتحقيق الأهداف الفردية(امحمد رجب، 2022؛ ص 156) وتعمل المكتبة المدرسية على تحقيق أهداف المنهج وتنمي المهارة في استخدام الكتب والمكتبات لدى الطلاب، وتغرس عادة القراءة والإطلاع لدى الطلاب وتشجعهم على القراءة الحرة، طبقا لميولهم واستعداداتهم وقدراتهم التحصيلية، واهتمام المكتبة المدرسية بتنمية وتكوين الاتجاهات العقلية والاجتماعية لدى الطلاب كحب النظام والتعاون وكيفية تلخيص الكتب والعناصر الجمالية في النص، كما أن استثمار أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالنفع والفائدة يساعد كثيرا في نمو شخصيتهم .ومن أهداف المكتبة المدرسية أيضا تشجيع التعليم مدى الحياة ، و تعويدهم على أن يتعاملوا مع الكتب باحترام واتباع العادات الصحيحة فيما يتعلق بمسك الكتب، وعدم قطع الصور منها، وثني الصفحات أوضع أي إشارة، وتجدر الإشارة إلى أن المكتبة المدرسية تدعم الأنشطة التربوية حيث تسهم عن طريق خدماتها بالقيام بأنشطة تنبع من داخلها؛ مثل إصدار الصحف

والمجلات و تنظيم محاضرات. ومن جهة أخرى فإن المكتبة المدرسية توفر المواد المكتبية التي تساعد نمو المعلمين المهني والثقافي وتنمي قدرات ومهارات المعلمين فالمعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية وتتحدد كفاءتها بمستواه العلمي والمهني و الثقافي .(أحمد العلي، زين عبدالهادي، 2002؛ ص20-22)

أنواع المكتبات المدرسية :- قد تلجأ بعض المكتبات المدرسية إلى إنشاء مكتبات صغيرة في المدرسة لخدمة بعض الأغراض مثل مكتبة الفصل التي تشمل مجموعة صغيرة من المواد التي يستخدمها طلاب الفصل ومثل المقررات وهي المكتبات التي تشمل على مجموعات من المواد اللازمة بعينها لدعم المقررات الدراسية أو المواد المتصلة ببعضها البعض .

مصادر المعلومات في المكتبات المدرسية :-

هناك بعض العناصر الواجب توافرها في مصادر المعلومات التي ينبغي أن تكون موجودة بالمكتبة المدرسية منها (محمد فتحي عبد الهادي واخرون ، سبق ذكره؛ص35-36)

_أن تضع المكتبة الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها نصب عينيها عند تزويدها لمصادر المعلومات

_الشمول في تغطية مجالات المعرفة المختلفة، مع مراعاة التوازن الموضوعي بينهما قدر الإمكان ومع التركيز على موضوعات معينة، إذا كانت المكتبة تخدم مدرسة نوعية، مثل مدرسة صناعية أو مدرسة تجارية أو زراعية

_الحرص على اقتناء مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة المطبوعة والغير مطبوعة مثل المواد السمعية البصرية مما يجعل المكتبة مركزا للتعلم .

_مراعاة إقتناء مصادر تلبي احتياجات واهتمامات المستويات المتنوعة للطلاب بلغات أخرى على الرغم من أن المصادر باللغة العربية هي الغالبة في المكتبة المدرسية إلا أنه من الواجب اقتناء بعض المصادر بلغات أخرى .

_الاهتمام باقتناء المصادر الحديثة وهذا يستلزم أن تضيف المكتبة إلى رصيدها، الجديد أول بأول مع إجراءات التنقية والاستبعاد للمواد غير الصالحة أو المواد القديمة .

_الحرص على اختيار المصادر التي يتوافر فيها الشكل الجذاب والإخراج الجيد.

أما بالنسبة لأنواع الكتب التي يجب أن تشملها المكتبة المدرسية فهي كالأتي :-

كتب المراجع : وهي الكتب التي تستشار أو يرجع إليها للحصول على الحقائق والمعلومات بأسرع وقت ممكن .

كتب المعلومات: وهي الكتب التي تزود الطلاب بالمعارف والمعلومات عن أي من الموضوعات وخاصة تلك التي تساند المنهج الذي يقدم في المدرسة .

كتب التثقيف والجوانب الترويحية: وتضم هذه النوعية الكتب الأدبية من القصص والمسرحيات والأشعار بشرط مناسبتها أعمار الطلبة وقدراتهم القرائية كما تضم كتب الهوايات وغيرها من الكتب التي يمكن أن تقرأ.

الكتب المهنية للمعلمين : تلك التي تزودهم بالمعلومات المهنية والموضوعية، والتي تعينهم في إعداد وتحضير الدروس، وأداء البرامج والأنشطة التربوية و الثقافية وهناك الكتب المهنية للمكتبي و الإداريين .

علاقة المكتبة المدرسية بالمناهج التعليمية (أحمد عبد العالي، وزين عبدالهادي؛2002؛ ص 36-37):-

تستطيع المكتبة المدرسية الإسهام الجدي والمثمر في خدمة المناهج الدراسية وتدعيمها وفي مساعدة الطلاب على إكتساب الخبرات المتعدد تتصل بالاستخدام الواعي والمفيد لجميع أوعية المعلومات لاستخراج الحقائق و الأفكار منها و الحصول على المعلومات لمختلف أغراض البحث والاستشارة بمساعدة معلم واعي بأهمية المكتبة وأهدافها وخدماتها ولذلك فإن طرق التدريس المتبعة في تدريس المواد الدراسية المقررة تؤثر سلبا أو إيجابا على إمكانية الاستفادة من الخدمة المكتبية المدرسية ولا يعني تطوير المناهج الدراسية تغيير محتوى المقررات الدراسية فقط وإنما يعني التطوير الجذري لكل عناصر العملية التعليمية وأن يكون المنهج المطور قادرا على مقابلة احتياجات التراث الثقافي والحضاري، وملبي لاستعدادات وقدرات واتجاهات الإنسان الفرد، ومواكب للتغيير المتلاحق في التكنولوجيا .

ولا يمكن للمدرسة تحقيق ذلك كله بدون مكتبة معدة إعدادا جيدا ومزودة بشتى أشكال أوعية المعلومات فالمكتبة هي المركز التربوي والتعليمي والثقافي، والمدرسة وسيلة من وسائل إكساب الطلاب مهارات التعليم الذاتي، والمدرسة المثالية ينبغي أن لا تكون مكانا تقتصر مهمته على حشو الذهن بالمعلومات وأداء الامتحانات بل تكون مكانا يساعد التلاميذ على النمو المتكامل يقوم فيه التلاميذ بنشاط متنوع يعتمد على القراءة والاطلاع فلا يقتصر التلاميذ على الكتب المقررة بل يطلعون على كتب المكتبة التي تتمشى مع حاجاتهم ورغباتهم وتعمق فهمهم للمادة، ويقصد بالتكامل في التربية المكتبية، تكامل المكتبة مع أهداف العملية التعليمية ووسائلها أما معنى التكامل في المكتبة الشاملة هو أن ما تحتويه من وسائل اتصال تعليمية ليست غايات في ذاتها فالوسيلة أيضا مطلوبة، بمعنى أن كافة الوسائط بالمكتبة الشاملة ما هي إلا أدوات يستخدمها المعلم من أجل تحسين العملية التعليمية ومواد المكتبة الشاملة لا يقف استخدامها عند مرحلة من التعليم دون غيرها ولا تختص بها فئة من التلاميذ دون غيرهم لأن إمكانيات المكتبة الشاملة تتفاوت في سهولتها وصعوبتها فهي مواد تستخدم في جميع مراحل الدراسة ومع جميع المستويات فكافة المواد بالمكتبة المدرسية الشاملة هي مواد سمعية بصرية أي أشرطة تسجيل وأفلام صامتة وتلفاز...الخ وليست الغاية من مواد المكتبة الشاملة وتجميعها بمكان واحد بالمدرسة لتسلية التلاميذ وقضاء أوقات الفراغ بها بل أن الغاية من ذلك تكامل مواردها مع موارد وموضوعات المنهج الدراسي .

الموقع والمبنى والتجهيزات (رؤوف هلال،1998؛ ص 31-33):-

اختيار موقع المكتبة :- ينبغي ألا توضع المكتبة في جناح جانبي منعزل أو في نهاية ممر حيث يفرض الموقع نفسه صعوبات في الوصول إليها حتى لو استعان الطالب بالمصاعد والسلالم ، أو قريب من ركن الموسيقى التي تصم الأذان بل ينبغي أن يصمم المبنى بقدر الإمكان كوحدة ذات حجرات إضافية لقاعات المطالعة تتجمع حولها يمكن الوصول إليها مباشرة

المبنى ومتطلباته :- توزيع المبنى : يجب أن تكون مساحة أرض المكتبة تعادل مساحة فصلين على الأقل بحيث تكفي إلى غرفة للعمل الفني، وغرفة للتخزين، و حيز لمكتب أمين المكتبة و حيز للملفات وينبغي أن تكون نوافذ المكتبة كبيرة بما يسمح بدخول الضوء الطبيعي ويوجد بها

العديد من منافذ الدخول والخروج وأن تستغل الجدران حيث ستستند لها الرفوف فينبغي عدم تأثرها بالتحديات الكهربائية وأن تستخدم المواد العازلة لتمنع الضوضاء والطلاء بالعازل المانع للرطوبة

الأثاث والتجهيزات :- ويجب توافر لوحات عرض الكتب والمواد المكتبية الأخرى لينجذب التلاميذ للمكان بأثاثه وحسن تنظيمه وتوافر عناصر الراحة فيه ويشجعهم على ارتياد المكتبة ولا ننسى ضرورة توافر أثاث للمعوقين ويمكن استخدام النوافذ الزجاجية كفترينات عرض للكتب الجديدة .وحدات الأرفف: تعد الرفوف من أهم الأثاث في المكتبة وتصنع الرفوف من الخشب أو المعدن ويفضل الرفوف المعدنية لمقاومتها تغيرات الطقس والحشرات ويجب أن لا تكون الأرفف مرتفعة بالنسبة لغالبية الطلبة. المناضد والمقاعد: فاستعمال بعض المكتبات المدرسية المقاعد ومناضد من نفس النوع في الغرف الدراسية إلا انه يحبذ دائما استعمال نوع مغاير حتى تبدو المكتبة في طابع غير رسمي يبعث على الشعور بأن المكتبة مكان للراحة وهناك العديد من أنواع الأثاث التي يجب أن تحرص المكتبة على إقتناؤها مثل وحدات أدراج الفهارس ، حامل الدوريات، مكتب للإعارة ، وحدات حفظ وعرض الأقراص الضوئية، وحدات حفظ وعرض الأشرطة، وحدات عرض الكتب الجديدة، لوحة إرشادية لكيفية استخدام المكتبة .

طريقة وإجراءات الدراسة :-

تمهيد

في هذا الجزء من الدراسة ، تستعرض الباحثة الخطوات والإجراءات المنهجية التي تم تنفيذها في الجانب الميداني لتحقيق أهداف الدراسة. يتضمن ذلك توضيح المنهج المستخدم، ومجتمع الدراسة، وطريقة اختيار العينة، بالإضافة إلى خصائص أفراد العينة الذين تمت الدراسة عليهم. كما تم تناول الأداة التي استخدمتها الباحثة لجمع البيانات، مع بيان لما تحتويه الأداة. أخيرًا، تم استعراض المعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، والتي تهدف إلى اختبار الخصائص السيكومترية للمقياس والتوصل إلى النتائج النهائية للبحث، وذلك كما يلي:

أولا: منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة الحالية، حيث يعتمد هذا المنهج على دراسة الظواهر كما توجد في الواقع، مما يجعله مناسبًا للمتغيرات المعنية. يركز هذا المنهج على وصف الظواهر بدقة، سواء بصورة كيفية توضح خصائصها، أو بصورة كمية من خلال تقديم وصف رقمي، يتضمن أرقامًا وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة، أو حجمها، أو درجة ارتباطها مع ظواهر أخرى. كما يتطلب هذا المنهج اختيار عينات تمثل المجتمع الأصلي بشكل جيد.

ثانيا: مجتمع الدراسة :

تكون المجتمع الإحصائي للدراسة الحالية من جميع المعلمين والمعلمات بمدرسة شهداء فم ملغة الثانوية سواء أكانوا معلمين صفوف فعليين أو احتياطيين .

ثالثا– عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث من معلمين ومعلمات مدرسة شهداء فم ملغة الثانوية الفعليين فقط دون الاحتياط .

وصف عينة الدراسة :–

تم اختيار عيّنة الدراسة بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة، فتكونت من ثلاثة وعشرون 22 معلم ومعلمة داخل مدرسة شهداء فم ملغة الثانوية، تم توزيع الاستبانة عليهم حيث ثم استرداد تسعة عشر 19نموذج استبانه صالحة للتفريغ وتحليلها إحصائيا، و نموذجين لم يستردا، ونموذج استبانه لا يصلح للتفريغ حيث ثم استبعاده، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الجنس، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي .

جدول رقم(1) توزيع أفراد الدراسة حسب الجنس، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس		
ذكر	6	%31.6
أنثى	13	%68.4
المجموع	19	%100
المسمى الوظيفي		

معلم ومعلمة	18	%94.6
أمين مكتبة	1	%5.3
أخصائي مكتبات و معلومات	0	0
المجموع	19	%100
المؤهل العلمي		
دبلوم متوسط	2	%10.5
دبلوم عالي	2	%10.5
بكالوريوس	15	%78.9
المجموع	19	%100

التحليل الوصفي للخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

أولا . التحليل الوصفي لعينة الدراسة وفق الجنس:

يوضح الجدول رقم (1) التحليل الوصفي لعينة الدراسة وفقًا لجنس المشاركين. يتبين أن عدد الذكور في العينة بلغ 6، مما يمثل 31.6% من الإجمالي، بينما بلغ عدد الإناث 13، بنسبة 68.4%. تشير هذه النسب إلى أن الإناث يشكلن الأغلبية في العينة.

ثانيا. التحليل الوصفي لعينة الدراسة وفق الوظيفة:

يوضح الجدول التحليل الوصفي لعينة الدراسة وفقًا لمتغير الوظيفة. يتبين أن عدد المعلمين والمعلمات في العينة بلغ 19، أي ما يمثل 94.6% من الإجمالي، أما بالنسبة لأمين المكتبة، فقد كان لديه عدد واحد فقط، مما يمثل 5.3%. تشير هذه النتائج إلى أن المعلمين و المعلمات يشكلن النسبة الأكبر في العينة، وهي النسبة الطبيعية والمتوقعة، ولا يوجد أخصائي مكتبات ومعلومات بالمكتبة وهذا ما نلاحظه في الجدول السابق حيث نجد صفر في الخانة التي تمثل التكرار ومن ثم صفر في خانة النسبة المئوية .

ثالثا. التحليل الوصفي لعينة الدراسة وفق المؤهل العلمي:

يوضح الجدول رقم (1) التحليل الوصفي لعينة الدراسة وفقًا لمتغير المؤهل العلمي. يتبين أن عدد الأفراد الحاصلين على دبلوم متوسط بلغ 2، مما يمثل 10.5% من الإجمالي، في حين سجل دبلوم عالي أيضًا 2، بنفس النسبة.

أما الحاصلون على شهادة بكالوريوس، فقد كانوا الأكثر عددًا، حيث بلغوا 15، مما يشكل 78.9% من العينة. تشير هذه النتائج إلى أن معظم المشاركين يمتلكون مؤهلات علمية عالية،

رابعا- الأداة المستخدمة في الدراسة: تمثلت أداة الدراسة في الإستبانة، حيث عملت الباحثة على إعدادها بعد الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بالموضوع والدراسات السابقة وتكونت الاستبانة من 34 فقرة وهي موزعة على عدة أقسام حسب الاتي :

1. **القسم الأول** : البيانات الشخصية (الديموغرافية).

2. **القسم الثاني:** دعم المكتبة للعملية التربوية و التعليمية :- وينقسم هذا القسم إلى محورين :

أ . **المحور الأول** / النشاطات التي يكلف بها المعلمين طلابهم

ب .المحور الثاني/ مجموعات المكتبة المدرسية

3 . القسم الثالث: معوقات تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية:- يحتوي هذا القسم ثلاث محاور وهي :

أ- المحور الأول : معوقات إدارية .

ب- المحور الثاني : معوقات متعلقة بالمبنى والتجهيزات .

ج – المحور الثالث : معوقات أخرى.

خامسا. صدق أداة الدراسة :-لقد تم عرض أداة الدراسة على سبعة محكمين 7 متخصصين في علم المكتبات والمعلومات حيث تم إرسالها الكترونيا لأربعة 4 من زملاء التخصص بالمملكة الأردنية الهاشمية، وثلاثة 3 محكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والمعلومات – جامعة الزيتونة ذوي الخبرة في مجال المكتبات بصفة عامة، وموضوع المكتبة المدرسية ودورها التربوي والتعليمي بصفة خاصة، طلب منهم تنقيح ومراجعة فقرات الاستبانة، من حيث مدى الوضوح، وجودة صياغتها اللغوية ومدى انتمائها للمجال الذي تقيسه، وتعديل

أو حذف الفقرات التي يرونها لا تحقق الهدف من الاستبانة، وبعد جمع نماذج الاستبانة من المحكمين جرى إعادة صياغتها وفق أرآئهم حيث اتفق المحكمين على مراجعة تسميات أقسام الاستبانة، و توضيح محاور كل قسم وضرورة توزيع القسم الثالث _قسم معوقات تحقيق أهدافها_ إلى عدة محاور بدلا من تركه بفقرات غير مقسمة وأدلى البعض من المحكمين بتعديلات في المحتوى وإعادة ترتيب فقرات محور / النشاطات التي يكلف بها المعلمين والمعلمات طلابهم حسب الترتيب المنطقي فعلى سبيل المثال وضع فقرة استخدام المكتبة للقراءة والتثقيف بالمرتبة الأولى وتليها فقرة استخدام المكتبة لإعداد البحوث .

سادسا. ثبات أداة الدراسة: تم التحقق من ثبات الأداة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach'sAlpha (α)،ويوضح الجدول قيم معاملات الثبات.

جدول رقم (2) قيم معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإتساق الداخلي لأداة الدراسة

ث	عناصر الاستبانة	عدد الفقرات	قيم ألفا
القسم الثاني/ دعم المكتبة للعملية التربوية والتعليمية			
1	المحور الأول : النشاطات التي يكلف بها المعلمين طلابهم	10	.950
2	المحور الثاني: مجموعات المكتبة المدرسية	9	.917
القسم الثالث/ معوقات تحقيق أهدافها التربوية والتعليمي			
3	المحور الأول : معوقات إدارية	4	.839
5	المحور الثاني : معوقات متعلقة بالمبنى والتجهيزات	5	.857
6	المحور الثالث : معوقات أخرى	4	.786

يتضح من جدول رقم(2) أن ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ، حيث تم قياس الثبات لعدة أبعاد. يظهر أن المحور الأول المتعلق بالنشاطات التي يكلف بها المعلمون طلابهم سجل أعلى قيمة (0.950)، مما يشير إلى مستوى عالٍ من الثبات. كما أن المحور الثاني، الذي يتعلق بمجموعات المكتبة المدرسية، حقق قيمة ممتازة أيضًا من الثبات(0.917).

أما بالنسبة لمعايير القسم الثالث، فقد أظهرت القيم تباينًا، حيث سجلت المعوقات الإدارية قيمة (0.839) والمعوقات المتعلقة بالمبنى والتجهيزات (0.857). بينما كانت القيم أقل في المعوقات الأخرى (0.786) ولكنها تظل أعلى من النسبة المقبولة وهي 0.50؛ وبشكل عام، تعكس القيم المستخلصة من الجدول موثوقية الأداة المستخدمة في الدراسة.

- **تحليل البيانات واختبار تساؤلات الدراسة**

اولا: الإحصاء الوصفي: فيما يلي سيتم توضيح الإجراءات الإحصائية التي أجريت على الفقرات وفق تسلسلها وهي كما يلي:

1. **القسم الثاني**" دعم المكتبة للعملية التربوية و التعليمية" ويتكون هذا القسم من محورين وهما :

أ. **المحور الأول** / النشاطات التي يكلف بها المعلمين طلابهم

يتناول المحور الأول من الدراسة النشاطات التي يكلف بها المعلمون طلابهم، حيث يكشف التحليل الوصفي عن اتجاهات أفراد العينة تجاه هذه النشاطات.

تظهر النتائج أن النشاط الأكثر تقديرًا هو "إعداد البحوث المرتبطة بموضوعات في المنهج المدرسي"، حيث حصل على متوسط قدره 3.053 وكذلك المشاركة في المسابقات التي تنظمها المكتبة كمسابقة أوائل المطالعين بنفس المتوسط وهو 3.053، مما يدل على أهمية هذه النشاطات في تعزيز التعلم. تلاه استخدام المكتبة بشكل عام للقراءة والتثقيف، الذي سجل متوسط 2.947، مما يشير إلى أن الطلاب يُشجعون على استغلال المكتبة كمصدر للمعرفة من قبل المعلمين

والمعلمات، كذلك، كانت هناك تقديرات جيدة للقيام بقراءات إضافية، حيث حصلت على متوسط 2.833.بينما النشاطات المتعلقة بترتيب المكتبة كانت أقل تقديرًا، مما قد يشير إلى الحاجة لتعزيز هذه الأنشطة في العملية التعليمية. متوسط التقديرات العامة للمحور الأول بلغ 2.754، مما يعكس اتجاهًا إيجابيًا نحو النشاطات التي يكلف بها المعلمون، مع إمكانية تحسين بعض الجوانب لتعزيز تجربة التعلم.

الجدول رقم (3) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الأول" النشاطات التي يكلف المعلمين والمعلمات طلابهم بها ".

ت	المحور	M	Std. D	Ord
		المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة
3	إعداد البحوث المرتبطة بموضوعات في المنهج المدرسي .	3.053	1.3112	1
7	المشاركة في المسابقات التي تنظمها المكتبة كمسابقة أوائل المطالعين .	3.053	1.615	2
1	استخدام المكتبة بشكل عام للقراءة والتثقيف والترفيه والتشجيع على ذلك ..	2.947	1.1773	3
5	الدخول ضمن مجموعة أصدقاء المكتبة .	2.944	1.6618	4
9	الربط بين الموضوعات المختلفة في عدد من المقررات الدراسية عند وجود نقاط مشتركة في المضمون و البحث في العلاقة بينها.	2.895	1.3289	5
2	القيام بقراءات إضافية وتوسيع مدارك الطلبة حول الدرس .	2.833	1.3394	6
4	ترتيب المكتبة، حيث ينمي بداخلهم حبهم وارتباطهم بها .	2.684	1.6004	7
8	البحث عن أفكار الدرس الموجودة بالكتاب المدرسي في كتب أخرى موجودة على الأرفف تشترك في الفكرة وتختلف في أسلوب الطرح والمعالجة.	2.526	1.3892	8
10	تجميع البراهين والأدلة والحجج التي تؤيد ما جاء في كتب المنهج الدراسي كالآيات القرآنية و الأحاديث والحكم والأمثال .	2.5	1.4246	9

6	توجيههم نحو القراءات التي تتفق مع مستوياتهم وميولهم وأعمارهم وقدراتهم .	2.105	1.2865	10
**	التقديرات العامة للمحور الاول	2.754	1.41343	**

ب / **المحور الثاني: مجموعات المكتبة المدرسية**

يتناول المحور الثاني من الدراسة مجموعات المكتبة المدرسية، حيث يكشف التحليل الوصفي قوة وضعف مجموعات المكتبة المدرسية وكذلك يوضح كون هذه المجموعات تدعم المنهج الدراسي أم لا .

تشير النتائج إلى أن الخيار المجموعات المكتبية" تتضمن الوسائل السمعية البصرية مثل الفيديوهات التعليمية والاسطوانات الداعمة للمنهج ،حصلت على أعلى متوسط (2)، مما يدل على ملاءمتها لمستويات التعلم. كما أظهرت النتائج أن فقرة(3) "تلبي احتياجات المناهج التعليمية وتدعمها بتوفير الكتب المساعدة " والفقرتان اللتان تالياتها أي (5،6) تحصلن على نفس المتوسط الحسابي وهو (1.789). الذي جاء في المرتبة الثانية (1.632). وهو متوسط متدني بعض الشيء.

بصفة عامة، كان متوسط التقديرات العامة للمحور الثاني 1.8417، مما يدل على أن مجموعات المكتبة يشوبها الضعف مما يترتب عليه ضعف في دعم العملية التعليمية.والجدول التالي يكشف لنا نتائج الاحصاء الوصفي لعينة الدراسة علي هذا المحور.

الجدول رقم(4) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعيار لفقرات المحور الثاني "مجموعات المكتبة المدرسية "

ت	الفقرة	M	Std. D	Ord
		المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة
6	تتضمن الوسائل السمعية البصرية مثل الفيديوهات التعليمية والاسطوانات الداعمة للمنهج .	2	1.1547	1

3	تلبي احتياجات المناهج التعليمية وتدعمها بتوفير الكتب المساعدة .	1.789	1.1822	2
5	أن تتميز بالتوجه التربوي لتنمية القيم الاجتماعية لدى الطلبة .	1.789	1.1343	3
6	توافر عدد من المراجع القيمة كالمعاجم التخصصية والقواميس	1.789	0.9763	4
1	تتناسب مع المراحل التعليمية المختلفة .	1.737	1.1471	5
	يوجد من بينها المصادر الإلكترونية كالكتب والمجلات الكترونية .	1.737	0.9912	6
2	يراعي فيها التوازن بين الموضوعات في مختلف التخصصات.	1.632	0.7609	7
	تناسب ميول الطلبة وأعمارهم .	1.611	1.0369	8
4	مواكبة للتطور العالمي في كل المجالات وبطرق تعليمية حديثة للمعلومات .	1.579	0.9612	9
**	التقديرات العامة للمحور الثاني	1.8417	1.075823	**

القسم الثالث/ معوقات تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية : ويحتوي هذا القسم ثلاثة محاور وهي كالتالي :

أ/ المحور الأول :- معوقات إدارية

يتناول المحور الأول من القسم الثالث معوقات تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، حيث يركز على المعوقات الإدارية التي تواجه المكتبات المدرسية. تكشف نتائج التحليل الوصفي عن أن عدم تخصيص ميزانية للمكتبة المدرسية يُعتبر من أبرز المشكلات، حيث حصل على متوسط قدره 1.789.

يلي ذلك عدم وعي إدارة المدرسة بدور المكتبة التعليمي، الذي حصل على متوسط 3.056، مما يدل على أهمية زيادة الوعي لدى الإدارة. كذلك، عدم مشاركة الإدارة في تطوير المكتبة جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط 3.211، مما يشير إلى الحاجة لمزيد من التعاون.

كما أظهرت النتائج عدم وجود جهات خارجية متعاونة، مثل المدارس الأخرى ووزارة التربية والتعليم، مما يزيد من الصعوبات التي تواجه المكتبة. بشكل عام، كان متوسط التقديرات العامة

للمحور الأول 2.606، مما يدل على وجود تحديات حقيقية تتطلب معالجة لتحسين فعالية المكتبات المدرسية في تحقيق الأهداف التربوية. الجداول التالي يكشف لنا نتائج الاحصاء الوصفي لعينة الدراسة علي هذا المحور.

الجدول رقم (5) المتوسط والانحراف المعياري للمحور الأول " المعوقات الإدارية "

ت	المحور	M	Std. D	Ord
		المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة
1	لا توجد ميزانية مخصصة للمكتبة المدرسية .	1.789	1.1822	4
2	إدارة المدرسة غير واعية بدور المكتبة التعليمي .	3.056	1.259	2
3	عدم مشاركة الإدارة في تطوير المكتبة .	3.211	1.4368	1
4	عدم وجود جهات خارجية متعاونة مثل المدارس المناظرة لها والمراقبة التعليمية و وزارة التربية والتعليم .	2.368	1.3421	3
**	التقديرات العامة للمحور الاول	2.606	1.305025	**

ب/ **المحور الثاني** : معوقات متعلقة بالمبنى والتجهيزات

يتناول المحور الثاني من القسم الثالث معوقات تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المتعلقة بالمبنى والتجهيزات في المكتبات المدرسية. تكشف نتائج التحليل الوصفي عن أن أبرز المعوقات تتمثل في عدم توافر مبنى مخصص للمكتبة، حيث حصل على متوسط 2.778. يلي ذلك مشكلة الإضاءة، حيث أظهرت النتائج أن الإضاءة الطبيعية والصناعية غير ملائمة للقراءة، مع متوسط 2.889. كما أشارت النتائج إلى أن موقع المكتبة بالقرب من الفصول الدراسية يؤدي إلى سماع ضجيج الطلاب، مما يؤثر سلبًا على التركيز. بالإضافة إلى ذلك،أعداد المقاعد غير مناسبة لعدد الطلاب رواد المكتبة، وأحجام الطاولات والكراسي غير مريحة للبعض، مما يزيد من تحديات الاستخدام. بشكل عام، كان متوسط التقديرات العامة للمحور الثاني 2.5814، مما يدل على

وجود مشكلات حقيقية تتطلب حلولًا لتحسين بيئة المكتبات المدرسية ودعم الأهداف التربوية بشكل أفضل. الجداول التالي يكشف لنا نتائج الاحصاء الوصفي لعينة الدراسة علي هذا المحور.

الجدول رقم(6) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحور الثاني"معوقات متعلقة بالمبنى والتجهيزات "

ت	المحور	M المتوسط	Std. D الانحراف المعياري	Ord الرتبة
2	الإضاءة الطبيعية والصناعية غير ملائمة للقراءة .	2.889	1.4907	1
3	عدم توافر مبنى مخصص للمكتبة .	2.778	1.3956	2
4	موقع المكتبة بالقرب من الفصول الدراسية ينتج عنه سماع ضجيج الطلاب .	2.556	1.3382	3
5	أحجام الطاولات والكراسي غير مريحة لبعض الطلاب المستفيدين من المكتبة .	2.368	1.461	4
1	أعداد المقاعد غير مناسبة لأعداد الطلاب رواد المكتبة .	2.316	1.5294	5
**	التقديرات العامة للمحور الثاني	2.5814	1.44298	**

ج/ المحور الثالث : معوقات أخرى

يتناول المحور الثالث من القسم الثالث المعوقات الأخرى التي تواجه المكتبات المدرسية. تكشف نتائج التحليل الوصفي أن أبرز هذه المعوقات هو عدم وجود أمين مكتبة أو اختصاصي معلومات، حيث حصل على أعلى متوسط (3.529)، مما يشير إلى أهمية وجود شخص مختص لإدارة المكتبة بفعالية.

تأتي بعد ذلك مشكلة الأمية التكنولوجية التي تعيق استفادة الطلاب من المصادر الإلكترونية، حيث حصلت على متوسط (2.737). كما أظهرت النتائج أن سوء استخدام المجموعات المكتبية وإتلافها يمثلان عائقًا أمام تطوير المكتبة، مع متوسط (2.5). أخيرًا، تشير النتائج **إلى** أن سياسة التزويد المتبعة لا تدعم نمو المكتبة المدرسية، حيث حصلت على متوسط (2.0).

بشكل عام، كان متوسط التقديرات العامة للمحور الثالث 2.6915، مما يعكس وجود تحديات متعددة تحتاج إلى حلول لتحسين فعالية المكتبات المدرسية ودعم الأهداف التعليمية. الجداول التالي يكشف لنا نتائج الاحصاء الوصفي لعينة الدراسة علي هذا المحور.

الجدول رقم (7) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الثالث"معوقات أخرى"

ت	المحور	M	Std. D	Ord
		المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة
1	لا يوجد أمين مكتبة أو اختصاصي معلومات	3.529	1.3747	1
2	سوء استخدام المجموعات المكتبية وإتلافها يمثل عائق لتنميتها مجددا .	2.5	1.2485	3
3	الأمية التكنولوجية تقف عائق أمام الاستفادة من المصادر الالكترونية .	2.737	1.2842	2
4	سياسة التزويد المتبعة لا تدعم تطوير المكتبة المدرسية ونموها	2	1	4
**	التقديرات العامة للمحور الثالث	2.6915	1.22685	**

اختبار التساؤلات الدراسة.

التساؤل الاول للدراسة: ما مدى وعي المعلمين بدور المكتبة الداعمة للعملية التعليمية في المدرسة؟ يتعلق التساؤل الأول من الدراسة بمدى وعي المعلمين بدور المكتبة الداعمة للعملية التعليمية في المدرسة. للتحقق من هذا التساؤل، استخدمت الباحثة عدة أدوات تحليلية، حيث قامت بحساب

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة، بالإضافة إلى تطبيق اختبار T لدلالة الإحصائية عند مستوى معنوية 0.05.

جدول رقم(8) نتائج إختبار التساؤل الأول ما مدى وعي المعلمين بدور المكتبة الداعمة للعملية التعليمية في المدرسة؟

عدد الأفراد N	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة T	درجة الحرية DF	القيمة الاحتمالية Asymp. Sig	مستوى الدلالة Level
19	2.751	1.120	-.967	18	.347	0.05

من الجدول أعلاه ، نجد أن القيمة الاحتمالية (0.347) أكبر من مستوى الدلالة (0.05). هذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وعي المعلمين بدور المكتبة في العملية التعليمية. وبالتالي، يمكن الاستنتاج أن المعلمين قد يكون لديهم وعي متوسط بدور المكتبة، ولكن هذا الوعي لا يصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية المطلوب.

التساؤل الثاني للدراسة: هل مجموعة المكتبات المدرسية تلبي حاجات الطلاب والمعلمين المعلوماتية؟

يتعلق التساؤل الثاني من الدراسة بمدى قدرة مجموعة المكتبات المدرسية على تلبي حاجات الطلاب والمعلمين المعلوماتية. للتحقق من هذا التساؤل، قامت الباحثة بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة، بالإضافة إلى استخدام اختبار T لدلالة الإحصائية عند مستوى معنوية 0.05.

جدول (9) نتائج إختبار التساؤل الثاني هل مجموعة المكتبات المدرسية تلبي حاجات الطلاب والمعلمين المعلوماتية؟

عدد الأفراد N	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة T	درجة الحرية DF	القيمة الاحتمالية Asymp. Sig	مستوي الدلالة Level
19	1.741	.7652	-7.166	18	.000	0.05

تشير النتائج إلى أن القيمة الاحتمالية (0.000) أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية. وبالتالي، يمكن الاستنتاج أن مجموعة المكتبات المدرسية لا تلبي حاجات الطلاب والمعلمين المعلوماتية بشكل كافٍ. إن هذه النتيجة تدل على وجود قصور في الموارد أو الخدمات المقدمة من قبل المكتبات، مما يستدعي التفكير في تحسين هذه المكتبات لتلبية احتياجات المجتمع التعليمي بشكل أفضل.

التساؤل الثالث للدراسة: ما هي معوقات تحقيق أهداف المكتبات المدرسية؟

يتعلق التساؤل الثالث من الدراسة بالمعوقات التي تحول دون تحقيق المكتبات المدرسية أهدافها. للتحقق من هذا التساؤل، قامت الباحثة بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل نوع من المعوقات، واستخدمت اختبار T لدلالة الإحصائية عند مستوى معنوية 0.05.

جدول رقم (10) نتائج اختبار التساؤل الثالث ما هي معوقات تحقيق أهداف المكتبة المدرسية ؟

	عدد الأفراد N	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة T	درجة الحرية DF	القيمة الاحتمالية Asymp. Sig	مستوي الدلالة Level
معوقات إدارية	19	2.587	.9838	-1.827	18	.084	0.05
معوقات متعلقة بالمبنى والتجهيزات	19	2.581	1.0415	-1.751	18	.097	0.05
معوقات أخرى	19	2.6389	.84410	-1.864	18	.079	0.05

تشير النتائج إلى أن جميع القيم الاحتمالية (0.084، 0.097، و0.079) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات التي تقف أمام تحقيق أهداف المكتبات المدرسية حسب الفئات المختلفة وبمعنى آخر فإن جميع أفراد عينة الدراسة يتفقون على أن المعوقات موجودة وليس هناك خلاف على تواجدها . و المتوسطات الحسابية التي تم عرضها سابقا، توضح جليا المعوقات الإداريةو المعوقات المتعلقة بالمبنى والتجهيزات، و المعوقات الأخرى، أما اختبار (T) إعطانا فكرة عامة عن كل نوع من المعوقات بشكل عام التي تقف أمام تطور المكتبة ودعمها للبرنامج التربوي و التعليمي في مؤسساتنا التعليمية .

نتائج وتوصيات الدراسة

النتائج:

توصلت الدراسة إلي النتائج الآتية:-

1. وعي المعلمين والمعلمات بدور المكتبة المدرسية : أظهرت النتائج أن المعلمين لديهم وعي متوسط بدور المكتبة في العملية التعليمية، لكن هذا الوعي لا يصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية، مما يشير إلى الحاجة لتحسين هذا الوعي.
2. تلبية مجموعات المكتبة المدرسية لاحتياجات المستفيدين المعلوماتية: كشفت النتائج أن مجموعة المكتبات المدرسية لا تلبي حاجات الطلاب والمعلمين المعلوماتية بفعالية، حيث أظهرت القيم الاحتمالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية، مما يستدعي تحسين الموارد والخدمات المقدمة.
3. المعوقات أمام تحقيق أهداف المكتبة : أظهرت الدراسة أن هناك معوقات متعددة تواجه تحقيق المكتبة المدرسية لأهدافها و هذه المعوقات تشمل المعوقات الإدارية، المعوقات المتعلقة بالمبنى والتجهيزات، وغيرها. ومع ذلك، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية واضحة في هذه المعوقات.

التوصيات

توصي الدراسة بالتوصيات الاتية:

1. زيادة الوعي بين المعلمين والمعلمات : تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين والمعلمات لتعزيز فهمهم لدور المكتبة وأهميتها في دعم العملية التعليمية.
2. تحسين خدمات المكتبات: ضرورة تطوير مجموعة المكتبات المدرسية لتلبية احتياجات الطلاب والمعلمين والمعلمات من خلال تحديث المجموعات المكتبية، وتوفير مصادر تعليمية متنوعة، بما في ذلك المواد الإلكترونية.
3. توفير ميزانية كافية: تخصيص ميزانية كافية للمكتبات المدرسية لدعم تطويرها وتوفير التجهيزات اللازمة.
4. تعزيز التعاون مع الجهات الخارجية: التعاون مع مؤسسات تعليمية أخرى المناظرة ووزارات التربية والتعليم لتبادل الموارد والخبرات.
5. تحسين البنية التحتية للمكتبات: العمل على تحسين المرافق والتجهيزات الخاصة بالمكتبات المدرسية لضمان بيئة تعليمية مناسبة.
6. تقييم مستمر: إجراء تقييمات دورية لمستوى الأداء والاحتياجات الخاصة بالمكتبات، وتعديل السياسات بناءً على هذه التقييمات لضمان تحسين مستدام.
7. إدراج مادة من بين المواد التدريسية للطلبة الدارسين في المدارس (الابتدائية – الإعدادية _ الثانوية) توضح أهمية استخدام المكتبة من قبلهم وكيفية استخدامها للقيام ببحوثهم والرفع من مستوى تحصيلهم العلمي، وبذلك نظمن الرفع من مستوى وعي الأجيال القادمة بأهمية المكتبة في دعم المناهج ودورها في العملية التربوية والتعليمية

المراجع :-

1. أسماء حسين محمد(2023)، دور المكتبات المدرسية في دعم التعليم الجيد و تعزيز فرص التعلم مدى الحياة بما يخدم تحقيق التنمية المستدامة : دراسة ميدانية تحليلية ، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات ،مج5،ع16.

1. امحمد محمد رجب (2022)،الدور التربوي للمكتبات المدرسية، مجلة العلوم الإنسانية بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية ، العدد(38) ديسمبر ص ص152-168.
2. جوي ، تايلور (2008)، الوعي المعلوماتي ومركز مصادر التعلم . ترجمة حمد إبراهيم عمران . الرياض مجلة مكتبة الملك فهد .
3. حسن محمد عبد الشافي(1993)، المكتبة المدرسية الشاملة مركز مصادر التعلم.-ط1.-مؤسسة الخليج العربي ص20.
4. ربحي عليان (1994). واقع مكتبات المدارس الحكومية في دولة البحرين مقارنة بالمعايير المكتبية لبعض دول العالم (كندا، بريطانيا، هنغاريا، سنغافورة، أستراليا). مجلة التربية، السنة الثالثة والعشرون، ع109، ص:156-191.
5. رؤوف هلال(1998). المكتبة المدرسية ودورها في بناء وتنمية ثقافة الطالب، مصر: دار الثقافة العلمية_ط1._ ص31.
6. زين عبد الهادي؛ أحمد العلي (2002)، المكتبات المدرسية بين التطورات التربوية والتكنولوجية المعاصرة._ط1._ مصر: ابيس كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات، ص8 .
7. سامر نسيب حمد(2022)، مجلة العلوم التربوية والنفسية ؛ مج6، ع(45)، ص92- 105.
8. عباس جاسم(2001)، المكتبة المدرسية في دولة البحرين واقعها وتطويرها؛ رسالة ماجستير (غير منشورة)، بيروت : لبنان .
9. عبد اللطيف صوفي(1998)، المكتبات المدرسية، تنظيمها ، مصادرها، ودورها في مستقبل التربية . دار طلاس للدراسات والنشر،.ص76.
10. عبد اللطيف صوفي (2001)، دراسات في المكتبات والمعلومات._ط1._ دمشق: دار الفكر ،ص ص 214- 221.
11. محمد فتحي عبد الهادي، حسن عبد الشافي، حسن شحاتة، (1999)، المكتبة المدرسية ودورها في نظم التعليم المعاصرة._ط1._ مصر: الدار المصرية اللبنانية.

12. محمد عبد الهادي . مكتبات الأطفال في الجزائر واقعها آدابها ومردوداتها التربوية دراسة وصفية ميدانية الجزائر العاصمة انموذجا . (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .2003 -2004.
13. مبروكة محيريق، (2014). دور المؤسسات التعليمية في بناء مجتمع المعرفة ، المجلة الليبية للمكتبات والمعلومات، تصدر عن الجمعية الليبية للمكتبات والمعلومات والأرشيف ع1،ص ص 83- 100.
14. محمد الدبيس، ربحي عليان ، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم. _ط1._ عمان : دار الصفا للنشر والتوزيع ؛ 1996 .أحوال المعرفة ع10 ،ص 44 .
15. محمد فتحي عبد الهادي (1997)، " الاستخدام التربوي والتعليمي للمكتبة المدرسية " المجلة العربية للمعلومات . المنظمة العربية .للتربية والثقافة والعلوم .تونس ع1. ص5 .
16. منى محمد على الشيخ، المكتبة أنواعها والتطورات الحديثة فيها من مجموعة محاضرات الدورة التدريبية حول كيفية تنظيم المكتبات العمالية المعقودة في بغداد (من 5-24)/ كانون الثاني 1980 بغداد مؤسسة الثقافة العمالية .
17. همشري، ربحي عليان(1997).المرجع في علم المكتبات والمعلومات._ط1._ ص39.
18. وليد أحمد جابر(2005). طرق التدريس العامة: تخطيطها، وتطبيقاتها التربوية ._ط2._ عمان: دار الفكر.